

في ١١ من مارس/آذار ٢٠١١، ضرب شرق اليابان زلزال بقوة ٩ ريختر وتبعه تسونامي عقب نحو ٣٠ دقيقة تقريباً. وبحلول ٢٢ من يونيو/حزيران، بلغ عدد الضحايا أكثر من ١٥,٠٠٠ من بينهم ٧,٠٠٠ ما زالوا في عداد المفقودين وصار أكثر من ١١٠,٠٠٠ يعيشون في الملاجئ أو المساكن المؤقتة. وقد دُمّرت كثير من قرى المنطقة المتضررة ومدنها بالكامل. وتطوع الآلاف في أنشطة الإغاثة مثلما فعلت بعض الجماعات، من بينها منظمة سوكا غاكاى التي تعد حركة علمانية بوذية والتي سارعت بتشكيل فريق تنسيق الاستجابة في حالات الكوارث.

ومقدور المنظمات القائمة على العقيدة أن تمثل دوراً فريداً في تقديم كل من الدعم المادي والنفسي، إلا أن المنظمات القائمة على العقيدة في اليابان بحاجة لمزيد من التنسيق الفعّال مع القطاع العام، مثل: الحكومة الوطنية والبلديات المحلية. وقد صرح أكهيكو موريشيما - زعيم منظمة سوكا

غاكاى آنذاك في ولاية مياجي (التي تحملت الوطأة العظمى من التسونامي) - في لقاء معه قائلا: "قمنا بأنشطة الإغاثة لدينا مركزين أولاً على الأفراد المحتاجين على مرأى منا. ... في حين قد لا تتبع الإدارة العامة بالضرورة المنهجية نفسها. فهم عادة ما يؤثرون الكفاءة والمساواة في الحصول على إمدادات الإغاثة". ولكلا المنهجين نقاط القوة التي يجب أن يكمل بعضها الآخر. وفي حالات الطوارئ، على المنظمات القائمة على العقيدة العمل على نحو متضامن لتجاوز الاختلافات في موروثاتهم الدينية. وبهذا الخصوص، جدير بالذكر أنه في أبريل/نيسان ٢٠١١ أنشئت شبكة (باسم مشروع التنسيق الديني الياباني للإغاثة في حالات الكوارث) بهدف تنسيق الإغاثة في حالات الكوارث من قبل المنظمات القائمة على العقيدة.

كيمياكي كاواي kawai@soka.jp مدير لجنة السلام، منظمة

سوكا غاكاى، www.sgi.org

وقد ارتكزت أفعال أعضاء منظمة سوكا غاكاى المشاركين - الذين عاش معظمهم في المناطق المتضررة - إلى اعتقادهم البوذي بأن لجميع الأشخاص حياة ذات كرامة وقيمة بالقدر نفسه. وهكذا، ظل أعضاء المنظمة عموماً يدعون أن تتحقق "السعادة لهم وللآخرين" ويسعون لتنفيذ ذلك بطرق عدة من بينها التطوع. وبوصف سوكا غاكاى منظمة قائمة على العقيدة، كان ثمة جوانب عديدة مكنت المنظمة من المساهمة الفعّالة في جهود الإغاثة من خلال الاستجابة لكل من الاحتياجات المادية والنفسية على حد سواء.

ولاً وقبل كل شيء، قدمت شبكة المراكز المجتمعية التابعة لمنظمة سوكا غاكاى الملاجئ ذات المأوى وإمدادات الإغاثة. واستخدمت أيضاً بعض منازل أعضاء المنظمة كملاجئ محلية أو كنقاط اتصال لتوزيع إمدادات الإغاثة. ثانياً، أوصل المتطوعون إمدادات الإغاثة إلى مأوى الإجماع وإلى آخرين - من خلال شبكتنا المجتمعية - من غير المتضررين مباشرة بالكوارث ولكنهم كانوا يعانون جراء انهيار البنية التحتية. وبسبب شبكة هذه المنظمة ومعرفتها بالمجتمع المحلي، تمكن